مؤقت



مجلس الأمن

السنة الرابعة والستون

الجلسة **٦١٥٤** (المستأنفة ١)
الثلاثاء، ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٩، الساعة ١٥/٠٠
نيويورك

الرئيس:	السيد إلكن	(تركيا)
الأعضاء:	الاتحاد الروسي	السيد سافرونكوف
	أوغندا	السيد كاماهونغي
	بوركينا فاسو	السيد كودوغو
	الجماهيرية العربية الليبية	السيد جبريل
	الصين	السيد بان جنغيو
	فرنسا	السيد غيديه
	فييت نام	السيد بوي ذي غيانغ
	كرواتيا	السيد غالي
	كوستاريكا	السيد زامورا
	المكسيك	السيد بوينتي
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وأيرلندا الشمالية	السيد كواري
	النمسا	السيدة نغوين
	الولايات المتحدة الأمريكية	السيدة جيرمين
	اليابان	السيد كوماغاي

جدول الأعمال

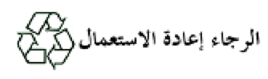
الحالة في أفغانستان

تقرير الأمين العام عن الحالة في أفغانستان وآثارها على السلام والأمن الدوليين (S/2009/323)

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وسيطبع النص النهائي في **الوثائق الرسمية لمجلس الأمن**. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room C-154A.

09-38732 (A)





استؤنفت الجلسة الساعة ١٠/١٥.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل هولندا.

السيد دي كليرك (هولندا) (تكلم بالإنكليزية): أشكركم، سيدي، على السماح لهولندا بأخذ الكلمة في هذه المناقشة الهامة بشأن الحالة في أفغانستان. ونحن نؤيد تأييدا تاما البيان الذي أدلى به سابقا سفير الجمهورية التشيكية.

وقبل أن أبدي بعض الملاحظات فيما يتعلق بالمستقبل، أود أن أعرب عن امتنان الحكومة الهولندية على القيادة النموذجية التي اضطلع بها الممثل الخاص للأمين العام إيدي في الفترة المفضية إلى المؤتمر الدولي المعني بأفغانستان الذي عقد في لاهاي في أوائل هذا العام وخلال المؤتمر. كما نشعر بالامتنان على الدعم الكبير والموقف البناء الذي أبدته الوفود البالغ عددها ١٠٠ وفد تقريبا التي حضرت المؤتمر.

وفيما يتعلق بالمستقبل، تود هولندا أن تبدي بعض الملاحظات. أولا، وبالنسبة للانتخابات المقبلة، فإن العديد من المتكلمين الموجودين حول الطاولة أكدوا عن حق على أهمية إجراء انتخابات نزيهة، وفي هذا الصدد، أكدوا على ضرورة تكافؤ الفرص بين جميع المرشحين. ولكن يجب ألا ننسى أن هذه هي الانتخابات الأولى التي تنظمها السلطات الأفغانية بأنفسها، وذلك تطور لا يستهان به. ومن المؤشرات الهامة أن روح الديمقراطية تأخذ مكانتها بشكل تدريجي في المجتمع الأفغاني، ونحن نهنئ الشعب الأفغاني على هذا.

ثانيا، لقد حان الوقت ليبدأ المجتمع الدولي، بما في ذلك بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان، بالتفكير في الفترة التي تعقب الانتخابات. ونحن نعتقد أن هناك جدوى في مناقشة نوع ما من الاتفاق بين المجتمع الدولي والحكومة الأفغانية الجديدة، بعد تشكيل تلك الحكومة. وذلك سيمكن كلا الجانبين من التعبير عن توقعات كل واحد منهما من الآخر.

ونحن من جانبنا نود أن نركز على مجالي الحكم الرشيد وحقوق الإنسان، وهي قيم لا يعتز بها المجتمع الدولي فحسب، بل أن الأمر الأهم هو أن الشعب الأفغاني يعتز بها أيضا. وعلى وجه الخصوص، سيساعد إيلاء المزيد من التركيز على غايات واضحة في مجال سيادة القانون على إنشاء مصداقية لأي حكومة جديدة تنال ثقة شعب أفغانستان.

والمسألة الثالثة تتصل بما يشار إليه في بعض الأحيان بالطفرتين العسكرية والمدنية الجاريتين واللتين نرى أنهما ضروريتان، وخاصة بالنظر للحالة الأمنية المضطربة. ونحن نولي أهمية خاصة لتوافق الآراء المتزايد فيما يتعلق بأهمية تقديم المساعدة المدنية. وفي ذلك الصدد، نحن نشارك رأي الآخرين بأنه ينبغي أن توجه الجهود المدنية للمجتمع الدولي نحو دعم وتوطيد القدرات المدنية الأفغانية، تمشيا مع الأولويات التي حددها السلطات الأفغانية أنفسها. ومن شأن تجميع القدرات الدولية لتقديم المساعدة المدنية أن يزيد فعالية جهود تقديم المعونة ويقلص خطر الازدواجية أو، الأمر الأسوأ، أن يؤدي إلى سوء الاتصال بين المانحين والسلطات الأفغانية.

ويقودني هذا إلى ملاحظة رابعة وأخيرة – وهي تجربة هولندا في أفغانستان. ونحن نقول هذا بكل تواضع لأننا ندرك إدراكا كاملا أن الحالات في المقاطعات المختلفة ظلت وما زالت حالات مختلفة. وبالرغم من ذلك، نرى أن بعض التطورات جديرة بالذكر. أولا، يتزايد الوجود المدني في أوروزغان لفريق إعادة إعمار المقاطعات بقيادة هولندا. ونحن نرى أن الاستثمارات في التعاون المدني – العسكري تؤتي

ثمارها. وفتحت بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان مكتبا في أيار/مايو، ونحن نرى أن هذا أمر مفيد للغاية. وعلاوة على ذلك، ارتفع وجود الأطراف الفاعلة المدنية في أوروزغان إلى ٥٠ منظمة غير حكومية ومنظمات دولية وشركات، مقابل ستة منظمات غير حكومية كانت موجودة في أوروزغان قبل فترة لا تتجاوز ثلاث سنوات. وفي الوقت نفسه، زادت السلطات الأفغانية وجودها الأمني والعسكري في أوروزغان، ونحن نتوقع أن يستمر هذا الاتجاه.

ثانيا، تتزايد القدرات المدنية للسلطات الأفغانية في أوروزغان. وقد اعتدنا على التنسيق بشكل رئيسي مع حاكم المقاطعة، ولكننا هذه الأيام نربط أنشطتنا بالأفرع التنفيذية للوزارات المختصة في أوروزغان وبذلك يتم تعزيز الهياكل المؤسسية للحكومة الأفغانية.

ثالثا، إن جميع تلك التطورات، في الجانب المدني والعسكري على السواء، تسهم في تعزيز منطقة الاستقرار والتنمية في أوروزغان، وهذا سيساعدنا وشركاءنا الدوليين على التحول التدريجي نحو اتخاذ المزيد من النهج الوطني والإقلال من اتخاذ النهج القائم على مقاطعة واحدة.

ونحن نشارك رأي الممثل الخاص إيدي القائل إن مثل ذلك التحول سيساعد على تخفيض المستوى الحالي لتجزؤ المعونة في أفغانستان. وهذا هو العمل الذي نحاول القيام به بالفعل؛ ومن ضمن المساعدة التي نقدمها إلى أفغانستان التي بلغت ٢٠٠ مليون يورو تقريبا منذ عام ٢٠٠٦، ينفق حوالي الثلث تقريبا وبصورة مباشرة في أوروزغان، وبالشفافية الكاملة نحو السلطات المركزية في كابول وبعثة الأمم المتحدة، بينما ينفق حوالي الثلثين من خلال القنوات المتعددة الأطراف لدعم الحكومة المركزية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة لممثل النرويج.

السيد يول (النرويج) (تكلم بالإنكليزية): أود أولا أن أشكر الأمين العام على تقريره الأخير (S/2009/323) والسيد كاي إيدي على ملاحظاته الصريحة والصادقة بشكل يبعث على الارتياح. كما أود أن أغتنم هذه الفرصة لأشيد بجميع النساء والرجال العاملين في بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان على جهودهم الدؤوبة، وبحكومة أفغانستان وشعبها على التزامهما الثابت نحو بناء أفغانستان الآمنة والمستقرة. وتشارك النرويج هذا الالتزام، ونحن ما زلنا مكرسين بشكل كامل للاضطلاع بدورنا من الناحية المالية والعسكرية والسياسية. وبالتالي نحن نطلع باهتمام كبير على تقرير الأمين العام، الذي رسمت فيه صورة مختلطة لإحراز التقدم والتحديات والانتكاسات.

وفيما يتعلق بالتقدم المحرز، نحن نشعر بالتشجيع من التطورات الايجابية التي حصلت في الأشهر القليلة الماضية وهي: توسيع دور الجيش الوطني الأفغاني والشرطة الوطنية الأفغانية، وإحراز التقدم في مجالات التعاون المعنية ذات الأولوية، مثل الزراعة، فضلا عن التنسيق والتحسين التدريجي للمساهمات الدولية. كما يسرنا أن نلاحظ أن التحضيرات للانتخابات المقبلة تجري على قدم وساق وتم القيام بها بدون وقوع أي حوادث خطيرة حتى الآن.

ونرحب أيضا بالملاحظات التي أبديت بشأن بروز ثلاثة تحولات إستراتيجية ومترابطة في أفغانستان وهي: زيادة التركيز على الجهود المدنية، والتركيز على الحوكمة دون الوطنية وإيصال الخدمات، وتنسيق الجهود الدولية، أي جدول أعمال فعالية المعونة. وظلت هذه المسائل على رأس جدول الأعمال النرويجي لبعض الوقت، وينبغي

أن نتكاتف جميعا في زيادة تعزيز هذه التطورات الايجابية، التي تتسم بأهمية كبيرة لتحسين الحالة في أفغانستان عموما.

وفي الوقت نفسه، نلاحظ مع شعور بالقلق حصول بعض الانتكاسات المنذرة بالخطر خلال الفترة نفسها، وخاصة تدهور الحالة الأمنية في بعض مناطق البلد وزيادة الخسائر بين المدنيين مقارنة بنفس الأشهر في عام ٢٠٠٨. وفي ضوء التقدم السياسي المحرز على أرض الواقع وبغية إجراء الانتخابات في آب/أغسطس، فإن الأمر البالغ الأهمية هو ضمان ألا يعمل النشاط العسكري – المتوقع الآن أن يزداد خلال الصيف – على تنفير السكان الأفغان من المجتمع الدولي.

وأود أن أنتقل إلى اهتمام المجلس بمسألة تتسم بأهمية متزايدة – وهي مسألة اتخاذ نهج إقليمي نحو تحقيق الاستقرار في أفغانستان. وتشكل الحالة في أفغانستان تحديا لجميع بلدان المنطقة. ولذلك من الأهمية بمكان أن يشارك جميع جيران أفغانستان، فضلا عن البلدان الرئيسية الأخرى، في حوار سياسي بناء وشراكة بغية مكافحة الجريمة المنظمة، والاتجار بالمخدرات والإرهاب، وتعزيز التجارة والتعاون والاندماج العام لأفغانستان في المنطقة.

كما أود أن أعلق باختصار على مسألة تمويل بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان. وكانت زيادة ميزانية البعثة في العام الماضي زيادة كبيرة وهامة، ولكن في الأشهر الأخيرة شهدنا ازدياد الطلب على خدمات البعثة بصورة أسرع من زيادة الموارد. وازدادت أيضا التوقعات بإحراز النجاح، من داخل أفغانستان ومن خارج البلد على السواء. وهذا يشير إلى مسألة أعمق وبحاجة إلى التأمل فيها – فإذا كانت البعثة تحرز النجاح في الاضطلاع بدورها بوصفها ممكنا من الاستقرار السياسي والتنمية، فما هو مدى رغبتنا نحن، بوصفنا مانحين، في التمدد بغية الإقلال إلى أدنى حد من تأثير البعثة؟ وسأقتصر على القول إن النرويج على استعداد للعمل بصورة بناءة مع المجلس والمجتمع الدولي بشأن المسألة.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية) أعطي الكلمة الآن لممثل نيوزيلندا.

السيد مكلي (نيوزيلندا) (تكلم بالإنكليزية): كما ذكر آخرون قبلي، هذه آخر مرة لكم، سيدي الرئيس، في المجلس. وحيث أنها المرة الأولى بالنسبة لي فيه، فإنني أود أن أشكركم على قيادتكم المقتدرة للمجلس في شهر حزيران/يونيه وأن أتمنى لكم كل خير وأنتم على وشك الانتهاء من عملكم في نيويورك. وأحسب أنه لا يوجد إلا القليل من الأنشطة المتميزة أفضل من ترؤس المجلس تقضون فيها يومكم الأخير في هذا المكان. ولا تغيب عن بالي طبيعة العلاقات الخاصة التي تربط بين بلدينا والتي يجسدها تمثال كمال أتاتورك المطل على الميناء في عاصمة بلدي.

كما أود أن أشكر الأمين العام على تقريره الفصلي (S/2009/323) عن بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان (البعثة)، والممثل الخاص على ملاحظاته الثاقبة والممثل الدائم لأفغانستان على استجابته البناءة للغاية.

تشعر نيوزيلندا بالامتنان لإتاحة هذه الفرصة لها للمشاركة في هذه المناقشة. إننا أمة صغيرة الحجم لا يتجاوز عدد سكانها ٤ ملايين، وتبعد كثيرا عن أفغانستان؛ ولكنها التزمت التزاما طويل الأمد تجاه ذلك البلد. وإننا نسعى إلى جعل أفغانستان أمة تتمتع باستقلال مستدام، بمنأى عن ويلات التخريب والإرهاب.

على الرغم من التحديات الأمنية التي نواجهها في أماكن أخرى، ولا سيما في منطقتنا المباشرة في المحيط الهادئ، تتولى نيوزيلندا قيادة فريق إعمار المقاطعات العامل في مقاطعة باميان. ويقدم الأفراد النيوزيلنديون الدعم لمقر القوة الدولية للمساعدة الأمنية، ولبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة لأفغانستان، ويقدمون كذلك التدريب والتوجيه للشرطة في باميان.

وتساهم نيوزيلندا في مجالات الأولوية الأخرى من استراتيجية التنمية الوطنية في أفغانستان مثل برامج أسباب الرزق في الريف، وخدمات التعليم والصحة، وتنمية قدرات حكومات المقاطعات والمنظمات غير الحكومية وهيئات المجتمع المدني. ونحن إذ نرحب بالاستراتيجية الزراعية الوطنية الجديدة، ننوي زيادة الدعم بهدف تحسين الإنتاجية الزراعية والبحوث ذات الصلة في هذا المجال. وترحب نيوزيلندا أيضا بالتركيز المتزايد على الإسهامات المدنية المقدمة لأفغانستان وعلى زيادة التنسيق الفعال لجهود المجتمع الدولي،كما تمت الإشارة إليه في مؤتمر لاهاي في آذار/مارس. وإن البعثة ستضطلع بدور أساسي في تلك المجالات.

وتتفق نيوزيلندا مع الرأي بقيام الحاجة إلى استراتيجية واضحة للعمل في أفغانستان تحقق التوازن بين الاستقرار والأمن، من جهة، والدبلوماسية والتنمية من جهة أخرى. وإن التنفيذ الفعال لتلك الاستراتيجية ضرورة حتمية. وإن تنسيق المساهمات الدولية الداعمة للحكومة الأفغانية يتسم بأهمية حاسمة، وثمة دور هام ينبغي أن تؤديه دول الجوار في ذلك الصدد كما ذُكر آنفا. وتشعر نيوزيلندا بالاطمئنان لما ورد في تقارير الأمين العام بشأن ما أُنجز من تقدم في سياق هذا التعاون الإقليمي.

ويساور نيوزيلندا القلق من تصاعد مستوى العنف في هذه المرحلة التي تسبق الانتخابات. ومن الواضح أن أفغانستان لا تزال تعاني من مشاكل مزمنة في مجالات إدارة الحكم وحقوق الإنسان والتنمية والعدالة والمخدرات. كما أن الوضع الأمني، لا سيما في الجنوب والشرق، يمثل عائقا خطيرا أمام التنمية ويحدّ من قدرة الحكومة الأفغانية على التصرف وتحسين حياة الأفغان كافة. وكل ذلك يجعل من تعزيز قوات الجيش الأفغاني والشرطة الأفغانية أحد أهم التزامات المجتمع الدولي لأن التنمية في أفغانستان يجب أن ترتكز على حكومة رشيدة تتمتع بالمصداقية والفعالية.

كذلك ترحب نيوزيلندا بالتقدم الذي أُحرز نحو إجراء الانتخابات في ٢٠ آب/أغسطس، وتشعر بالارتياح إزاء تزايد أعداد المرشحات مقارنة بالانتخابات السابقة. ونرحب كذلك بالتدابير الأمنية الإضافية الهادفة إلى تمكين الشعب الأفغاني من التعبير عن حقه الديمقراطي عن طريق صناديق الاقتراع، دون خوف من العنف، وقد قدمنا مساهمة مالية قدرها ٥٠٠ ٠٠٠ دولار نيوزيلندي دعما للانتخابات.

وإذ نرحب بالتقدم المحرز في أفغانستان في الأعوام الأخيرة، نؤمن بضرورة مواصلة المجتمع الدولي التزامه الثابت بمساعدة أفغانستان على بناء مستقبل زاهر، وإن نيوزيلندا عقدت العزم على الاضطلاع بدورها للإسهام في تحقيق ذلك المستقبل.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل باكستان.

السيد عامل (باكستان) (تكلم بالإنكليزية): أود بادئ ذي بدء أن أنتهز الفرصة لأهنئكم، سيدي،

على رئاستكم الناجحة والزاخرة بالأحداث لمجلس الأمن وعلى قيادتكم الحكيمة وإدارتكم لأعمال المجلس خلال هذا الشهر. ولكونكم صديقا عزيزا لشعب باكستان وصل إلى خاتمة حياة مهنية متميزة، فإن وفدنا يود بشكل خاص أن يتمنى لكم كل الخير في أعمالكم المستقبلية.

تأتي هذه المناقشة في أنسب وقت لتشهد على الاهتمام المتواصل الذي يوليه المجتمع الدولي ومجلس الأمن لأفغانستان. كذلك نوجه الشكر للسيد كاي إيدي على الإحاطة الإعلامية المفيدة التي قدمها صباح اليوم. وإن باكستان تقدر الدور الهام الذي تؤديه الأمم المتحدة في أفغانستان.

يتضمن آخر تقرير للأمين العام (S/2009/323) تحليلا موضوعيا للحالة في أفغانستان. ولئن كانت أفغانستان قد أحرزت تقدما في بعض الجبهات، فإن تحديات جمة ما زالت قائمة في الجبهات السياسية والأمنية وإدارة الحكم والأعمال الإنسانية والتنمية. إن التدهور العام للأوضاع الأمنية يبعث على القلق. وتتسم جهود التنمية وإعادة الإعمار بالبطء وعدم التناسق. ومن الأمور التي تزعزع ثقة الشعب في قدرة الحكومة على توفير الحماية وظروف حياة أفضل له غياب سلطة الدولة باستثناء بعض المدن الكبرى، وانعدام الحكم الرشيد وتصاعد شدة الفساد والصعوبات الاقتصادية. كما تُلهب الزيادة المطردة في الخسائر في الأرواح بين المدنيين مشاعر السخط على القوات الأجنبية. ولقد ظل هذا الأمر عائقا أمام كسب قلب وعقل الشعب الأفغاني وهو من متطلبات النجاح في أفغانستان.

تقف أفغانستان على مفترق طرق في تاريخها. فالتحديات التي تواجهها عديدة وعسيرة. وقد ظلت أفغانستان تعاني من ويلات الحرب والصراع الأهلي عقودا طويلة. ولقد وقع شعب أفغانستان الشقيق ضحية انعدام الاستقرار والعنف والإرهاب والاقتتال الطائفي والأسلحة غير المشروعة وإنتاج المخدرات والاتجار بها والجريمة المنظمة. ولقد أثّر كل ذلك تأثيرا مدمرا على الاقتصاد الأفغاني والبنية التحتية والمجتمع. وقد آن أوان وضع حد لهذه الحلقة المفرغة، بيد أنه لا توجد عصا سحرية قادرة على تحويل عقود من الخراب إلى تنمية بين عشية وضحاها.

لقد حال غياب الاستراتيجية الشاملة دون إحراز تقدم يذكر نحو تعزيز السلام وتحقيق الاستقرار في أفغانستان. وعلينا إذن أن ننتقل من منهجية التشرذم والتجزؤ إلى التصدي لهذه التحديات المنيعة عن طريق استجابة متكاملة، يملكها ويقودها بالكامل الشعب الأفغاني بمساندة من المجتمع الدولي.

ومن العوامل التي ستظل تمثل مفتاح السلام والتنمية المستدامة في أفغانستان توطيد الشراكات مع دول الإقليم ومع المجتمع الدولي بأسره. لقد أظهرت سلسلة الاجتماعات الدولية وعبر الإقليمية التي عقدت مؤخرا مدى التزام الشركاء الدوليين والإقليميين بالإسهام في تنمية أفغانستان. وإن كثافة الاهتمام الدولي والنوايا الحسنة تجاه أفغانستان تمثل فرصة مواتية لتحفيز جهودنا والتقدم نحو توافق جديد في الآراء حول كيفية تحقيق استراتيجية شاملة للسلام في أفغانستان وفي المنطقة بأسرها. وينبغي لذلك التوافق المبني على التعاون وتشاطر المسؤولية، أن يصحح أوجه القصور الماضية والراهنة وأن يرسم مسارا استراتيجيا واضحا لجهود المجتمع الدولي في أفغانستان.

وفي هذا الصدد، اسمحوا لي أن أتطرق بإيجاز إلى بعض الجوانب التي تستدعي اهتماما خاصا.

أولا، إن التحديات التي تواجهها أفغانستان تنبع من داخلها وبالتالي تستدعي حلولا داخلية. وهذا يعني أن أية استراتيجية شاملة مصممة للتصدي لتلك التحديات يجب أن تلقى القبول من الشعب الأفغاني بأكمله وأن تلقى المساعدة المستمرة من المجتمع الدولي، وبخاصة دول الجوار.

ثانيا، لن يفيد استعمال القوة العسكرية وحدها. فالخسائر في أرواح المدنيين المرتبطة به كانت من الأسباب الرئيسية للانفصام. ومن المجدي تقليل التركيز على العمليات العسكرية وتسخير طاقة أكبر لحماية السكان وتأمين المناطق.

ثالثا، تقوم الحاجة إلى تعزيز مفاجئ كبير في التنمية المدنية. والمطلوب استثمارات ضخمة لتمويل إعادة الإعمار والتنمية وبرامج الرفاهة الاجتماعية وترشيد الحكم وإضفاء مزيد من القيمة على تعزيز مؤسسات الدولة وبناء القدرات. إن خلق ظروف معيشية أفضل وجعل عائدات السلام بادية للعيان سيساعدان إلى درجة كبيرة في كسب تأييد الشعب الأفغاني.

رابعا، علينا أن نتفادى التعامل مع مشكلتي الإرهاب والتطرف العنيف في عزلة؛ فهما جزء من مسألة أشمل ويجب التعامل معهما على ذلك الأساس. وإن تصاعد العصيان في أفغانستان يرتبط مباشرة باستفحال نمو المخدرات بلا كابح في ذلك البلد. وإن الموارد المالية المستحصلة من الاتجار غير المشروع بالمخدرات ساعدت على إدامة أنشطة المتمردين والعناصر المتطرفة. وبالتالي تقوم حاجة ملحة إلى التصدي لمشكلة المخدرات هذه. ويتعين استكمال التدابير لأمد قصير بحلول شاملة وراسخة ولأمد طويل تقوم على توفير بدائل لأسباب الرزق والتنمية.

خامسا، إن أية استراتيجية مهما كانت إبداعية أو دينامية سيكون مآلها الفشل بدون دعم من جميع عناصر المجتمع الأفغاني. وثمة حاجة ماسة لاطلاق عملية مصالحة بقيادة أفغانية قوامها الحوار. وتجديد الولاية الديمقراطية في الانتخابات المقبلة في أفغانستان فرصة مثالية لتعزيز الانصهار السياسي والاجتماعي والاقتصادي والمصالحة الوطنية.

سادسا، إن بارامترات حل مستدام ينبغي أن تتضمن نهجا إقليميا شاملا، مع مراعاة مصالح وقدرات وتطلعات الدول السيادية وشعوبها. وينبغي لهذا النهج أن يضمن مصالح جميع الجهات في سلام دائم. ونظرا لموقع المنطقة الاستراتيجي الجغرافي، فإن لديها إمكانيات واسعة يمكن تحويلها إلى بوتقة دولية للتعاون والتنمية. وعلينا الانتقال من المواجهة والعداوة إلى التعاون والمنافسة بغية جني المكاسب. واستغلال هذه الإمكانيات من شأنه أن يكون كسبا للجميع في المنطقة وخارجها.

إن دور الأمم المتحدة هو حجر الزاوية، في الجهود الدولية لمساعدة أفغانستان. وإننا نقدر الدور البنَّاء الذي تضطلع به بعثة الأمم المتحدة في أفغانستان. ونظرا لاتساع نطاق المهمة التي يجري القيام بها، نعتقد أنه ينبغي تزويد البعثة بالموارد الضرورية للاضطلاع بولايتها.

وبمعزل عن أفغانستان نفسها، ليس هناك من بلد آخر لديه مصلحة حيوية في إحلال السلام والأمن والازدهار في ذلك البلد أكثر من باكستان. إن باكستان تعاني مباشرة من عدم الاستقرار الحاصل في أفغانستان. فالسلام في أفغانستان ضروري لإحلال الهدوء وتحقيق التنمية في مناطق

باكستان الحدودية. لذلك، تلتزم التزاما راسخا بمساعدة حكومة أفغانستان والشركاء الدوليين في إحلال الأمن والاستقرار في أفغانستان. وباكستان تستضيف أكبر عدد من اللاجئين في العالم مع كل ما يرافق ذلك من نتائج. وقوات الأمن وشعب باكستان ما فتئا يقدمان تضحيات هائلة. وتعلق باكستان أولوية عليا على إقامة علاقات وثيقة وودية وتعاونية مع أفغانستان، وتريد أن تكون هناك علاقة عريضة القاعدة ذات منافع متبادلة مع جارتها في الغرب. ولقد تحسنت العلاقات بين باكستان وأفغانستان تحسنا هائلا ترافقها اتصالات متكررة على أعلى المستويات السياسية، والتزام من كلا الجانبين بالعمل معا لمواجهة المشاكل المشتركة وتحقيق ما لدينا من إمكانيات مشتركة. والمؤتمر الإقليمي الثالث للتعاون الاقتصادي المعني بأفغانستان الذي انعقد في ١٣ و ١٤ أيار/مايو كان دليلا آخر على التزام باكستان باستقرار أفغانستان وتنميتها الاقتصادية.

ودعوني أبرز بعض ما قاله رئيس وزراء بلدي في ذلك الاجتماع. منذ أن اجتمع في كولومبو عام ٢٠٠٨ مع الرئيس كرزاي، أحدثت حكومتانا الديمقراطيتان تحولا أساسيا في علاقاتنا الثنائية. واليوم فإن عملنا يجري بشمولية على عدة مسارات، ويتضمن المجالات السياسية والاقتصادية والأمنية والاجتماعية.

وتعمل باكستان أيضا على بناء قدرات مؤسسات الدولة في أفغانستان في ميادين الدبلوماسية وإنفاذ القانون والقضاء والزراعة ومكافحة المخدرات والخدمات الطبية. ومشاركتنا موجهة إلى الشعب الأفغاني وتتناول مشاريع حددها الأفغان وتنفذها السلطات الأفغانية. إن العملية الأفغانية للحوار والمصالحة يتعين أن ترافقها جهود تشمل السكان المحليين. وترحب باكستان بالتركيز المتجدد على التنمية في المنطقة. ولقد أعلن رئيس الوزراء أيضا تدابير محددة في ذلك المحفل تتضمن ١ ٠٠٠ منحة دراسية للطلاب الأفغان وإنشاء قرى نموذجية للاجئين الأفغان عندما يعودون، وإنشاء مراكز مهنية للتدريب.

ومؤخرا، شاركت باكستان في مؤتمرات قمة ثلاثية ضمت أطرافا رئيسية من الولايات المتحدة إلى تركيا، وإيران وروسيا، وشاركت في اجتماعات دولية أخرى بشأن أفغانستان، الأمر الذي يظهر التزامنا. ونرحب بتركيز الولايات المتحدة من جديد على المنطقة لتعزيز التعاون الواسع بين باكستان وأفغانستان. والاجتماع الذي حصل في شباط/فبراير بين وزراء خارجية ثلاثة بلدان، أعقبه مؤتمر قمة ثلاثية في أيار/مايو، ساعد كثيرا على رسم سياسة شاملة لأفغانستان في المستقبل.

ومشاركتنا في الاجتماع الذي عقدته منظمة شنغاي للتعاون في موسكو بتاريخ ٢٧ آذار/مارس زاد من تعزيز التعاون الثلاثي بين الاتحاد الروسي وباكستان وأفغانستان. ونرحب باستعداد الاتحاد الروسي للإسهام في جميع المبادرات الإيجابية. وبالمثل، إن مشاركتنا في مؤتمر القمة الثلاثية الذي استضافه بكل ممنونية بلدنا الشقيق تركيا في أنقرا خلال نيسان/أبريل، يشكل خطوة إلى الأمام في التعاون الثلاثي بين دولنا الثلاث في ميدان الأمن وتبادل المعلومات الاستخبارية، الأمر الذي يفضي إلى بناء ثقة أكبر بين جميع الجهات.

ومما اتصف بأهمية مماثلة الاجتماع الذي عقد في طهران خلال آذار/مارس حيث أنشأت فيه باكستان وإيران وأفغانستان آلية ثلاثية الأطراف. وتبع ذلك اجتماع

على مستوى مسؤولين كبار في نيسان/أبريل في إسلام أباد لزيادة تعزيز التعاون.

إن باكستان تتطلع إلى أن تكون المنطقة مسالمة ومستقرة ومزدهرة ونابضة بالحياة، وهي على استعداد للاضطلاع بدورها في تلك العملية. ونؤكد من جديد دعمنا الكامل لسلام واستقرار دائمين في أفغانستان. ونهيب كذلك بالمجتمع الدولي والأمم المتحدة أن يظلا ثابتين في التزامهما إزاء أفغانستان.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة لممثل الهند.

السيد بوري (الهند) (تكلم بالإنكليزية): اسمحوا لي أن أبدأ بالإعراب لكم، سيدي، عن أحر تمنياتنا الطيبة على إنهاء مدة ولايتكم ممثلا دائما لتركيا، وعن تهانئنا بإنجاز عملكم البارز في الخدمة العامة. أتمنى لكم أفضل ما يكون في مساعيكم المقبلة وكل النجاح في ذلك. وأشكركم أيضا سيدي على تنظيم المناقشة اليوم بشأن الحالة في أفغانستان. إن هذا من مصلحة الهند المباشرة الجار القريب والشريك الحضاري مع أفغانستان.

ترحب الهند بالنظرة الإيجابية الواردة في تقرير الأمين العام (S/2009/323)، وبالإحاطة الإعلامية التي قدمها الممثل الخاص إيدي عن التحولات الاستراتيجية الثلاثة المترابطة بعضها مع بعض في أفغانستان.

بالنسبة إلى الهند، إن اختبار الاستثمار ذي التكلفة المجدية في برامج المساعدة يكمن في كفالة أن تتوافق هذه البرامج مع الأولويات الأفغانية، وإنها تسهم في بناء القدرات. إننا نؤيد دعوة الأمين العام إلى المجتمع الدولي بأن يبقي على وجوده الواسع والمتعدد الجنسيات. وهذا الوقت هو في الواقع ليس وقتا لخفض الجهود التي نبذلها وإنما لتعزيزها بطريقة منسقة. هذا هو موقفنا الثابت حتى بعد الهجوم على سفارتنا في كابول خلال تموز/يوليه الماضي.

إن تقرير الأمين العام رد واضح على الأحداث التي تشكل في فائدة جهودنا الجماعية. علينا في المقابل أن نقف وراء الاندفاع المدني وتوسع القدرات الأفغانية قولا وفعلا معا. وهذا يتطلب بقوة دعما للأولويات التي حددها شركاؤنا الأفغان، بما في ذلك الزراعة والطاقة وتنمية القطاع الخاص وبناء القدرات. ولقد اتخذت قرارات مفيدة في ذلك الصدد خلال الاجتماع الحادي عشر للمجلس المشترك للتنسيق والرصد. ويجب أن ندعم كذلك التوسع المالي والإداري لوجود الأمم المتحدة، بصورة جماعية.

وفي الوقت نفسه، ورغم الصعوبات التنظيمية والمناقشات السياسية، فإن الانتخابات على صعيد الوطن والانتخابات الرئيسية لثاني مرة منذ عام ٢٠٠١ ينبغي أن تكون مدعاة للارتياح، مثلما شدد عليه صديقي وزميلي سفير أفغانستان. ونحن ندرك أن هناك دعوات إلى كفالة أن تكون الانتخابات حرة ونزيهة. ومن الطبيعي أن تجري الانتخابات في جو من التكافؤ.

ولكن فلنعترف بأن النقاش السياسي النابض بالحياة هو دلالة تدعو إلى الأمل. النقاشات الحيوية لا تنطوي دائما على عملية سياسية. ويتعين أن ندرك أيضا أن كثرة النصائح من الخارج غالبا ما يكون لها رد فعل عكسي وتقوض المؤسسات المحلية.

ومن وجهات النظر هذه كلها، حان الوقت لنعترف بوجود القدرات الأفغانية المتنامية وبدعمها. لقد صرفنا وقتا طويلا جدا بتوجيه اللوم إلى أطراف أفغانية على جوانب فعل

عديدة، بدلا من وضع جهودها في المكان الصحيح. وإنشاء حكومة حديثة بعد عقود من الحرب والتهجير والحرمان لم يكن مهمة سهلة على الإطلاق. وعلينا ألا نخلط الأمور بعد الآن.

وعلى الجانب السلبي، لا تزال الحالة الأمنية مدعاة لقلق عميق. والمرء لا يحتاج إلى بصيرة ثاقبة حتى يتنبأ بأن الأشهر الستة المقبلة ستكون صعبة، وبالدرجة الأولى للشعب الأفغاني.

ويستمر شن حروب لا متماثلة وهجمات إرهابية معقدة، ولا يوجد أبدا ما يشير إلى أن المعين الذي يديم هذا الإرهاب سينضب. ويلزمنا أن نمعن النظر في الطريقة التي يمكننا بها إنجاز ذلك على خير وجه. وفي ذلك السياق ما زالت لدينا تحفظات فيما يتعلق باللغة التي تستخدمها تقارير الأمم المتحدة في وصف الهجمات الإرهابية. فمن المؤكد أن هذه العمليات لا تشنها العناصر المناوئة للحكومة أو المتمردون.

إننا نرحب بالتقدم الذي أحرزه الجيش الوطني الأفغاني، خاصة وأن توسيع قدرته يشكل الضمان الوحيد للاختتام الناجح للأعمال العسكرية في أفغانستان. ونلاحظ مع التقدير الجهود التي تبذلها بلدان ثالثة لتقوية قدرات الجيش الوطني الأفغاني.

ذلك يصل بي إلى المصالحة. لئن كانت المصالحة في كثير من الأحيان عنصرا ملازما للاستراتيجيات العسكرية، فإنها في أفغانستان مسألة تتطلب الكثير من الحذر. لقد أكدت التقارير المتعاقبة للأمين العام والقرارات المتخذة هنا وفي الجمعية العامة على أن المصالحة يجب أن تكون عملية يقودها الأفغان، ضمن معايير دستور البلد. وقيل أيضا مرارا وتكرارا إن المصالحة يجب السعي إليها من موقف القوة. ويجب علينا أن ننظر في ما إذا كنا قد بلغنا تلك المرحلة.

المصالحة تتطلب وضوح الرؤية الاستراتيجية ووحدة المقصد والتقدير الواجب لطبيعة أولئك الذين نسعى إلى التصالح معهم. فمن دون توافق الآراء بين الأطراف المعنية على المسائل الأساسية – مثل المصالحة مع من وكيف – ربما نزرع الفرقة بين صفوفنا بدلا من إقناع الذين نسعى إلى سلخهم عن الجماعات الإرهابية. ذلك هو السبب في أننا يجب أن نتجاوز سمات التمييز الفاشلة بين الطالبان الطيبين والطالبان السيئين. وبالمثل يجب أن نبقي نصب أعيننا حقيقة أننا، عندما نسعى إلى تحديد سمات التمييز تلك، إنما نترك الانطباع بأننا ضعفاء ويائسون أو أننا نستسلم للانهزامية.

أود أن أعيد التأكيد على التزامنا الثابت بمساعدة شركائنا الأفغان إلى الحد الأقصى لطاقاتنا. إن تثبيت استقرار أفغانستان لا يرتبط ارتباطا عضويا بأمن بلدنا فحسب؛ وإنما يرتبط أيضا بالموروثات الحضارية لصداقتنا. وذلك هو السبب في أننا نشعر بأن الاعتداءات على شعبينا وعلى رموز صداقتنا لا تؤدي إلا إلى شعورنا بالغضب وإلى مضاعفة التزامنا تجاه أفغانستان.

التزاماتنا تجاه أفغانستان تجاوزت الآن ١,٢ بليون دولار. وهي تشمل أنشطة متنوعة جدا، تتراوح بين محطة للتخزين المبرد في قندهار إلى خطوط نقل التيار الكهربائي إلى كابل. ونقوم بتشييد مبنى البرلمان مع الاهتمام في نفس الوقت بالمشاريع المصممة لفائدة المجتمع المحلي التي تدر أرباح سلام سريعة، مثل المدارس والمستشفيات. وفي كل تلك المساعي يشكل بناء القدرات عنصرا صميميا. ودعما من الهند لتلك المهمة الأساسية، فإنها أقدمت على توسيع

تخصيصها الحالي لـ ١٠٠٠ مقعد دراسي في مؤسساتنا لبناء القدرات وبرامج الزمالات الدراسية بنسبة ٣٥ في المائة.

وبالانتقال إلى الجانب الإقليمي نقول إن تثبيت استقرار أفغانستان يجب أن يكون جزءا مركزيا من العمليات الإقليمية إذا أريد للبلد أن يستعيد دوره كملتقى طرق جنوب وغرب ووسط آسيا. وذلك يشمل العمليات الاقتصادية الإقليمية، مثل رابطة التعاون الإقليمي لجنوب آسيا ومؤتمر التعاون الاقتصادي الإقليمي المعني بأفغانستان، التي تعود بالفائدة على المنطقة بأسرها. إن عرقلة تلك العمليات يلحق الضرر بأفغانستان وكذلك بالمنطقة. ويجب علينا أن نوسع بدلا من أن نقيد روابط التبادل التجاري والنقل العابر والنقل التجاري، بما في ذلك النقل البري العابر والاتجار. وذلك يعتبر خير سبيل ممكن لاستغلال البعد الإقليمي استغلالا ايجابيا.

ختاما، نلاحظ التزام الأمين العام بموافاتنا بمؤشرات التقدم المحرز في تقريره التالي. وتلك ستكون خطوة جيدة، خاصة إذا كانت المؤشرات مبنية على النتائج وليس على المواعيد الزمنية. ونتطلع إلى المشاركة في المناقشة حول مؤشرات النجاح، مع التملك التام لحكومة أفغانستان للعملية.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن للممثل الدائم لايطاليا.

السيد ترزي دي سانت أغاتا (إيطاليا) (تكلم بالإنكليزية): اسمحوا لي أولا أن أهنئ السفير باقي إلكين وأن أعرب عن تمنياتي الشخصية وعن تهانئ سلطات بلدي بالمصادفة الميمونة لرئاسة تركيا الناجحة جدا لمجلس الأمن في هذا الشهر مع اختتام مهمته لدى الأمم المتحدة، التي كانت أحد أعظم المنجزات المهنية للسفير إلكين ولبلده.

أود أن أعرب عن الشكر للسفير كاي إيدي، الممثل الخاص للأمين العام، على إحاطته الإعلامية الصريحة والمحفزة للفكر كالعادة. كما أود أن أشكر السفير تنين، الممثل الدائم لأفغانستان، على ملاحظاته المهمة، خاصة حول الآفاق السياسية لبلده والتحديات الإنمائية التي تواجهها أفغانستان والحاجة إلى نهج أصيل موحد ينتهجه المجتمع الدولي في جهوده في أفغانستان.

نشاطر تماما التقييم الذي قدمه الأمين العام في تقريره (S/2009/323). فجهود الأمم المتحدة تظل عنصرا أساسيا لتعزيز التملك الأفغاني وبناء القدرة الأفغانية في قطاعات الأمن والبنية التحتية والزراعة وإدارة الحكم وسيادة القانون. وإن نشر قوات دولية إضافية، قوات نقدر جميعا أهميتها في ظل التطورات الأمنية، ينبغي أن يقترن بتعزيز مدني كبير ومفاجئ وحازم. وإن تعزيز وجود قوة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان (البعثة) على صعيد المقاطعات سيكون مهما بنفس القدر لتعظيم ثمار جهودنا.

إيطاليا تؤيد دعوة الأمين العام إلى تخصيص موارد إضافية لميزانية البعثة لعام ٢٠١٠. وحكومتي ستواصل أيضا النهوض بالتمكين الأفغاني على جميع المستويات، بما في ذلك في مجالات البناء المؤسسي والتنمية الاقتصادية والحوار الثقافي. وأود أن أضيف أن بلدي ملتزم التزاما عميقا بأمن أفغانستان. وقد سبق أن أعلنّا عن تعزيز إضافي للوحدة العسكرية الايطالية، كجزء من استراتيجية لا بد أن تشمل كل الجهود الضرورية لحماية السكان المدنيين وكفالة سلامتهم.

لقد شدد الأمين العام على الصلة بين السلام والتنمية في أفغانستان. وأهاب بنا أن نتحرك فيما يتجاوز المنطق البسيط لإدارة الصراع. وتلك كانت حقا الرسالة الرئيسية المنبثقة عن الاجتماع الوزاري لمجموعة الدول الثماني المكرس لأفغانستان والبعد الإقليمي، الذي انعقد في تريستا يومي ٢٦ و ٢٧ حزيران/يونيه. ولقد كرر الاجتماع التأكيد على الحاجة إلى الأخذ بنهج شامل. وذلك المفهوم أقره وزراء خارجية الدول الثماني ووزيرا خارجية أفغانستان وباكستان في بيانهم المشترك، ونص عليه البلاغ الذي صدر عن دورة فتح قنوات الاتصال مع البلدان المجاورة والمساهمين الرئيسيين والعناصر الدولية الفاعلة.

ولقد شددت كلتا الوثيقتين على أهمية البناء على عدد من المبادرات الحاسمة، بما فيها المحادثات الثلاثية التي استهلتها أفغانستان وباكستان مع كل من إيران وروسيا وتركيا والولايات المتحدة، ومؤتمر التعاون الاقتصادي الإقليمي المعني بأفغانستان، الذي يشكل من وجهة نظرنا آلية أساسية لحفز التنمية الاجتماعية – الاقتصادية في البلد. وأكدت الوثيقتان أيضا على الحاجة إلى تقديم الدعم التام للبعثة وإلى الالتزام بالعمل مع المفوضية المستقلة للانتخابات والأمم المتحدة والقوة الدولية للمساعدة الأمنية لكفالة أن تكون الانتخابات الرئاسية موثوقا بها وشاملة للجميع وآمنة.

المناقشة بشأن الاتجار بالمخدرات والسيطرة على الحدود أبرزت التقييدات التي عانت منها النهوج السابقة. كما سلطت أضواء جديدة على مشروع البرنامج الإقليمي لمكتب الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات والجريمة وعلى الفرص التي يتيحها مناخ الثقة المتبادلة في المنطقة من خلال تحسين التعاون الحدودي والتبادلات بين دوائر الاستخبارات والأعمال المشتركة بين باكستان وأفغانستان في إطار مبادرة دبي.

وتقوم الحاجة إلى مجموعة متنوعة من البرامج الإنمائية لكفالة عودة اللاجئين والأشخاص المشردين الأفغان. وقد شددت اجتماعات تريستا بقدر أكبر على محورية الزراعة لمستقبل أفغانستان. ويعرف المجلس أن إعادة توطين اللاجئين والأمن الغذائي عنصران أساسيان من الاستراتيجية الإنمائية الوطنية الأفغانية.

المطلوب الآن هو مزيد من المعونة الملموسة، بما في ذلك تقديم الدعم لوكالات وأجهزة الأمم المتحدة مثل مكتب المفوض السامي لشؤون اللاجئين ومنظمة الأغذية والزراعة والصندوق الدولي للتنمية الزراعية وبرنامج الأغذية العالمي. وتشكل إمكانية الوصول إلى الأسواق الإقليمية عبر الهياكل الأساسية الجديدة، وزيادة التكامل، وتوفير رأس المال البشري، أولويات جوهرية إلى جانب تعليم الفتيات والنساء وتعزيز دور وسائط الإعلام كأدوات محركة للمشاركة الاجتماعية في الحياة العامة، لا سيما في ضوء الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وفيما يتعلق بتلك النقطة انعقد فريق الدعم الدولي لأفغانستان – باكستان في تريستا وحدد بالتفصيل المتطلبات المسبقة لعملية انتخابية موثوق بها، بما في ذلك حسن التصرف من قبل جميع المرشحين، والاحترام الصارم من قبل المجتمع الدولي لمبدأي عدم التدخل وعدم التحيز. وقد تم التأكيد أيضا على ولاية التنسيق لبعثة الأمم المتحدة ومهمة السفير إيدي الهامة في تعزيز تماسك الوجود الدولي.

وركز المشاركون في اجتماع تريستي على الاستقرار الإقليمي، مع إيلاء اهتمام خاص لحالة المشردين داخليا في

باكستان. وعدم وجود الأمن سيصبح أكثر خطورة عندما سيؤثر فصل الأمطار الموسمية على الحياة في المخيمات ويجعل من الأيسر لطالبان استغلال الفقر والسخط بين المشردين داخليا. كل ذلك يستدعي عملا مباشرا ودعما للحكومة الديمقراطية في إسلام أباد في التصدي للحالة الإنسانية الطارئة ومواجهة مرحلة إعادة الإعمار المقبلة. وينبغي لمجموعة الثمانية أن تجتمع مجددا بشأن هذا الموضوع على هامش الأسبوع الوزاري المقبل للجمعية العامة في نيويورك.

وإنني أضيف ملاحظاتي إلى البيان الذي أدلى به هذا الصباح ممثل الجمهورية التشيكية نيابة عن رئاسة الاتحاد الأوروبي.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل أستراليا.

السيد غولدزيناوسكي (أستراليا) (تكلم بالإنكليزية): ترحب أستراليا بفرصة المشاركة في مناقشة المجلس لتقرير الأمين العام الأخير عن الحالة في أفغانستان (S/2009/323). وأود كذلك أن أغتنم هذه الفرصة لأشكركم، سيدي، بالنيابة عن حكومة بلدي، وأن أهنئكم على قيادتكم لهذا المجلس في الشهر الماضي.

تقدر أستراليا قيادة الأمم المتحدة للانخراط المدني الدولي في أفغانستان، وتود أن تنوه مجددا بالجهود الدؤوبة التي يبذلها الممثل الخاص إيدي في هذا الصدد. وكما قلنا من قبل ولا شك في أن نقوله مرة أخرى، فإن الانخراط الدولي في أفغانستان يجب أن يتناول الأمن والحكم والتعاون الدولي. ونحن ندرك جميعا أهمية تهيئة بيئة آمنة في أفغانستان يمكن فيها للفرص الإنمائية والاقتصادية أن تنمو. لهذا نعمل على زيادة مستوى قواتنا بنسبة ٤٠ في المائة. وتساعد أستراليا كذلك في بناء قدرة الجيش الوطني الأفغاني في أوروزيغان وفي تعزيزها، وسوف نساهم بقيمة ٢٠٠ مليون دولار للصندوق الاستئماني للجيش الوطني الأفغاني.

في الوقت ذاته، علينا ألاّ نفقد التركيز على التطورات في المجال المدني. وعلى السلطات الأفغانية والمجتمع المدني مواصلة العمل معا لكفالة أن تكون الانتخابات المقبلة آمنة وذات مصداقية وشاملة، وأن يتمكن جميع المرشحين من التنافس على قدم المساواة.

وستوفر أستراليا دعما إضافيا لإجراء الانتخابات، بما في ذلك دعما عسكريا في المدى القصير عن طريق نشر كتيبة مشاة لفترة ثمانية أشهر. وسنسهم أيضا بمبلغ مالي صغير لدعم إجراء الانتخابات، وسنرسل في طبيعة الحال فريقا مدنيا للمراقبة.

لقد تبرعت أستراليا في العام الماضي ٢٥٠ مليون دولار مساعدة منها لأفغانستان في مجال التنمية وإعادة الإعمار، فبلغ إجمالي المساعدات التي قدمناها حتى اليوم قرابة ٦٠٠ مليون دولار. وهذا مبلغ كبير نسبيا، نظرا لأن أفغانستان تقع خارج نطاق تأثيرنا، لكنه يبرز أهمية علاقاتنا الثنائية مع أفغانستان والأهمية التي تستحوذ عليها هذه المسألة بالنسبة إلى المجتمع الدولي بأسره.

ولقد وفرنا كذلك المال للصندوق الاستئماني لإعادة إعمار أفغانستان. ويعمل هذا الصندوق على تعزيز صمود المجتمعات الأفغانية وتوسيع نطاق الفرص الاقتصادية والحصول على الخدمات الضرورية، بما في ذلك دعم برنامج التضامن الوطني. ولقد أُخبرت أن قرابة ٦٨ في المائة من سكان أفغانستان الريفيين استفادوا من هذا البرنامج، ونلاحظ أن البنك الدولي يعتبر البرنامج واحدا من أنجح

البرامج في دعم التنمية الريفية وتنمية المجتمعات المحلية. كذلك، نشجع الدول الأعضاء على التبرع بمبالغ إضافية لهذا العمل الجدير بالاحترام.

وعلى الرغم من الظروف الأمنية المتدهورة، أحرز تقدم في أفغانستان. فلقد تضاعف تقريبا منذ عام ٢٠٠٢ معدل الناتج المحلي الإجمالي للفرد في أفغانستان – ويفيد البنك الدولي إحراز تقدم كبير في إدارة الأموال العامة، وهذا وارد في التقارير التي تلقيناها من الممثل الخاص. وأحرز تقدم مؤثر أيضا في زيادة التعليم الأساسي حيث ازداد الالتحاق بالمدارس ستة أضعاف منذ عام ٢٠٠١، كانت نسبة ٣٥ منهم فتيات. ولكن حسبما ذكّرنا السفير إيدي، قد يكون لدينا الآن ٦ ملايين صبي وفتاة صغار السن في التعليم الأساسي، ولكن الصبيان والفتيات يكبرون، ونحن بحاجة إلى دعمهم عندما ينتقلون إلى التعليم الابتدائي وما بعده.

ويجب أن يواصل المجتمع الدولي البقاء موحدا للبناء على هذه النجاحات. واستمرار التعاون مع السلطات الأفغانية وتعاون كل منها مع الأخرى سيهيئ مستقبلا آمنا ومزدهرا يستحقه الأفغانيون.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل ألمانيا الدائم.

السيد ماتوسيك (ألمانيا) (تكلم بالإنكليزية): بادئ ذي بدء، اسمحوا لي في هذا اليوم الأول لكم أن أهنئكم، السيد الرئيس، على رئاستكم الناجحة لمجلس الأمن. لقد كان لديكم برنامج عمل كامل وسنتذكر دوما هذه الرئاسة الخاصة. وأود أن أنضم إلى زملائي في شكر الأمين العام على تقريره (S/2009/323) والممثل الخاص كامي إيدي على إحاطته الإعلامية اليوم، التي اتصفت بالحماسة والصدق والوضوح، مثلما عودنا عليه. إضافة إلى ذلك، أود أن أشكر خاصة السفير تانين على تحليله الواقعي ومشورته الحكيمة.

إن ألمانيا تؤيد تأييدا كاملا بيان رئاسة الاتحاد الأوروبي، وتتشاطر التحليل المقدم عن الحالة في أفغانستان.

وألمانيا، بوصفها مساهما هاما في برامج إعادة الإعمار المدني والتنمية لأفغانستان، وبوصفها مساهما رئيسيا بقوات في عملية الأمم المتحدة للمساعدة الأمنية الدولية، تود أن تبرز الجوانب التالية:

أولا، إن العملية الانتخابية في أفغانستان خطوة هامة لتعزيز التنمية الديمقراطية فيها. والمجتمع الدولي، ولا سيما برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، يدعم بنجاح اللجنة المستقلة للانتخابات في الإعداد لها. ونحن على ثقة بأن شركاءنا الأفغان، وفي المقام الأول الرئيس كرزاي وحكومته، سيعملون لكفالة أن تكون أول عملية انتخابات يجريها الأفغان مستقرة تفضي بالبلد إلى انتخابات ذات مصداقية وحرة ونزيهة في ٢٠ آب/أغسطس. وما فتئت ألمانيا تدعم باستمرار مشروع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي لتعزيز القدرة القانونية والانتخابية عن طريق التبرع بمبلغ ١٠ ملايين دولار في عام ٢٠٠٨، وستوفر مبلغا إضافيا قدره ١٢ مليون دولار لهذا البرنامج في عام ٢٠٠٩.

ويظل الأمن شاغلا خطيرا خاصة في ما يتعلق بالعملية الانتخابية. وفي هذا السياق، زادت ألمانيا عدد قواتها على الأرض بغية المساعدة في إجراء انتخابات حرة ونزيهة في ظل بيئة أمينة وآمنة.

ثانيا، تظل الملكية الأفغانية ويظل الحكم الرشيد أساسيين في نجاح الجهود التي يبذلها المجتمع الدولي لدعم

التنمية في أفغانستان، ونشجع حكومة أفغانستان على مكافحة الفساد والتجارة في العقاقير المخدرة وإنتاجها بتفان زائد. ونرحب كذلك بمبادرات الحكومة التي أطلقتها مؤخرا في ميدان الزراعة وتنمية القطاع الخاص، ونهيب بحكومة أفغانستان أن تتابعها.

ثالثا، ستواصل ألمانيا دعم إعادة الإعمار والتنمية في أفغانستان. ولقد شهد العام ٢٠٠٩ زيادة أخرى في المساهمات الألمانية، فوصلت إلى حوالي ٢٥٠ مليون دولار عموما. ونعتقد اعتقادا قويا أن بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة في أفغانستان يجب أن تواصل القيام بدور قيادي في تنسيق جميع الجهود المدنية التي يبذلها المجتمع الدولي، حسبما تم الاتفاق عليه الصيف الماضي في باريس.

وفي هذا الصدد، نؤيد بقوة عملية الحدود المشتركة للتنسيق والرصد باعتبارها آلية التشاور الرئيسية. ونحن، بصفتنا المساهم الرئيسي في ميزانية الأمم المتحدة، أيدنا علنا الزيادة الكبيرة في ميزانية بعثة الأمم المتحدة لعام ٢٠٠٩، ونتطلع إلى إحرازها نتائج ملموسة. ونعتقد أنه، بغية أن تضطلع بعثة الأمم المتحدة بولايتها المعززة، لا بد من زيادة إضافية في مواردها، مثلما أشار إليه السيد كامي إيدي بحق هذا الصباح.

وإزاء ذلك، ترحب ألمانيا زيادة عدد موظفي بعثة الأمم المتحدة على الأرض وافتتاح مكتبين إضافيين إقليميين للبعثة في تيرين كوت وساري بول. ونعرب عن دعمنا لجهود البعثة لافتتاح مكاتب إضافية في مقاطعات أفغانستان. ويسرنا أن نلاحظ أن الوجود المعزز للبعثة في المقاطعات بدأ يتمخض بالفعل عن قيمة مضافة، بما في ذلك في مختلف مناطق مزار الشريف وقندز وفايزآباد.

رابعا، نؤيد الاقتراح الذي طرحه الأمين العام بتضمين تقرير يقدم للمجلس في وقت لاحق مجموعة نهائية من مؤشرات قياس النجاح. ونؤمن بأن تلك المؤشرات يمكن أن تساهم في قياس التقدم في تنفيذ ولاية البعثة وأولوياتها. وفي الوقت ذاته نرجو أن تعتبر تلك المؤشرات عنصرا داعما لجهود التعمير المضطلع بها بالفعل، وليس غاية في حد ذاتها.

اسمحوا لي أن أختتم بشكر كاي إيدي مرة أخرى على جهوده التي لا تكل وقيادته الناجحة للبعثة. ورغم كل التحديات المواجهة أمكننا أن نساعد في تحسين الظروف المعيشية في أفغانستان وبناء المدارس للأولاد والبنات وبناء المستشفيات والجسور وتعبيد الطرق ... الخ. وهذا النجاح لم يتحقق إلا بفضل كل النساء والرجال من كل أنحاء العالم المستعدين للخدمة في أفغانستان. واسمحوا لي أن أغتنم هذه الفرصة لأشكرهم جميعا على جهودهم التي لا تعرف الكلل وعلى التزامهم الشخصي.

ونود أن نتقدم بالشكر إلى جميع الأفرقة العاملة تحت مظلة البعثة، وكذلك المنظمات غير الحكومية الكثيرة وأعضاء السلك الدبلوماسي، وأخيرا وليس آخرا، كل أفراد القوات الأمنية، على جهودهم لتحسين حياة الأفغان.

وألمانيا ستفي بمسؤولياتها الدولية وستواصل دعم الشعب الأفغاني.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن لممثل جمهورية إيران الإسلامية.

السيد خزاعي (جمهورية إيران الإسلامية) (تكلم بالإنكليزية): أود أو أبدأ بتهنئتكم، السيد الرئيس، على إدارتكم بمهارة دفة أعمال مجلس الأمن في هذا الشهر، ثم أعرب عن امتناننا للأمين العام وممثله الخاص وزملائهم

كافة في بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان (البعثة) على تفانيهم في توطيد دعائم السلام والاستقرار في أفغانستان.

وبما أنكم، السيد الرئيس، ستغادروننا قريبا، أود أن أنضم إلى الزملاء الآخرين وأتمنى لكم كل خير وكل نجاح في مساعيكم المستقبلية. إنكم مشهورون بالصداقة والروح المهنية والطيبة. ونحن بالتأكيد سنفتقدكم بشدة.

أود كذلك أن أشكر السيد كاي إيدي على الإحاطة الإعلامية الشاملة التي وافى المجلس بها اليوم، وعلى جهوده التي لا تكل وتفانيه المخلص في المساعدة في تنسيق الجهود الدولية في أفغانستان. وشكرنا موصول أيضا لكل الرجال والنساء في البعثة على مساعيهم التي تستحق الثناء في أفغانستان. وأتقدم بالشكر كذلك إلى الممثل الدائم لأفغانستان على بيانه الرائع هذا الصباح وعلى إبلاغنا بآخر مستجدات الحالة.

آخر تقرير للأمين العام (S/2009/323) يبين بوضوح أننا بدأنا مرة أخرى نشهد صورة مختلطة فيها المنجزات وفيها على حد سواء مبررات للشعور المستمر بالقلق في أفغانستان. ويبرز التقرير أن التقدم استمر أثناء الفترة المشمولة بالتقرير في مجالات هامة مثل توسيع الجيش الوطني الأفغاني والشرطة الوطنية الأفغانية. ويبين التقرير كذلك أن القطاع الزراعي والقطاع الخاص يواصلان الازدهار، إلى جانب تحقيق تقدم مشجع فيما يتعلق بمجمل مسائل التنمية وبناء القدرة. ومما يبعث على الطمأنينة، علاوة على ذلك، المعرفة من خلال التقرير بأن تنسيق المنح قد تحسن، بما في ذلك عن طريق الاستعانة بفعالية أكبر بمجلس رصد التنسيق المشترك.

إن الشعب الأفغاني والحكومة الأفغانية يستحقان إعجابنا الجماعي على صمودهما في السير على الدرب الذي اختاراه، وعلى الانجازات الرائعة التي أحرزاها في السنوات القليلة الماضية صوب أفغانستان المستقرة المزدهرة.

وبالرغم من تلك التطورات الإيجابية، لا تزال توجد أسباب للقلق في مجالات أخرى. فقد استمرت الحالة الأمنية في التدهور، وازداد عدد الحوادث الأمنية وارتفع مستوى العنف بالمقارنة بنفس الفترة من العام الماضي. وبلية زراعة الخشخاش وبلاء الاتجار بالمخدرات ما زالا مصدر تهديد خطير لأفغانستان وللمنطقة الأوسع ولما وراءها.

ومن رأينا أن معالجة الانفلات الأمني في أفغانستان تتطلب إيلاء اهتمام كاف للاحتياجات الحقيقية للشعب الأفغاني والحكومة الأفغانية ولوجهات نظرهما. وإن إضفاء الطابع الأفغاني على الأمن وعلى جهود التعمير، والعمل بجدية أكبر على تمهيد الأرضية للأمن النابع من الوطن وللتملك الوطني التام من قبل الأفغان للمسائل الخاصة ببلدهم، أمور مطلوبة وتكتسي أهمية قصوى إذا أردنا أن نشهد تحسنا حقيقيا في الحالة في أفغانستان. ولقد أوضح الأفغان أنهم لن يقبلوا بوجود القوات الأجنبية إلى ما لا نهاية في بلدهم. وإن زيادة عدد القوات الأجنبية هناك، إذا تمت استنادا إلى نهوج الماضي، لن تساعد في تحسين الحالة الأمنية.

ونتفق مع التقرير بأن بناء القدرة واستخدام الطاقات الإقليمية لتعمير أفغانستان يمكن أن يسهما مساهمة كبيرة في تحسين الحالة في البلد.

دستور أفغانستان يكتسي أهمية حيوية لأنه يشكل، من بين ما يشكله، ركيزة تستند إليها وحدة الأفغان من كل مناحي الحياة ومن كل الخلفيات الدينية والطائفية. وإننا نؤيد

موقف الحكومة الأفغانية بأن الحوار الذي يقوده الأفغان لن يجري إلا مع الجماعات التي تلتزم بدستور البلد والجماعات التي لم تتصرف ضد أمن البلد وتتعهد بأنها لن تتصرف ضده والجماعات التي لم ترتكب أعمالا إرهابية. وأي جهد في ذلك الصدد ينبغي أن يتم دون مساس بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة، وبخاصة القرار ١٢٦٧(١٩٩٩).

الانتخابات الرئاسية وانتخابات مجالس المقاطعات المقبلة في أفغانستان ستندرج بين أهم التطورات السياسية في البلد في هذا العام. وإننا نثق بأن الأفغان سيحوّلون هذه الفرصة إلى معْلم آخر على طريق الاستقرار والرخاء.

إن المبادرات والتجمعات الإقليمية والدولية في الفترة المشمولة بالتقرير، لا سيما مؤتمر قمة طهران الثلاثي في ٢٤ أيار/مايو ٢٠٠٩، ومؤتمر لاهاي في ٣١ آذار/مارس ٢٠٠٩، والمبادرات الأخرى من قبيل التعاون المشترك بين إيران واليابان في أفغانستان، تدلل على الطاقات الكامنة والالتزامات الإقليمية والدولية دعما للأفغان في رحلتهم نحو السلام والأمن والتنمية. ويجب علينا أن نبني على هذه المبادرات في مساعينا لمساعدة الأفغان.

زراعة المخدرات وإنتاجها والاتجار بها في أفغانستان تشكل تحديا منيعا آخر لا يلحق الضرر بالتعمير الاقتصادي للبلد ويقوض استقراره وأمنه فحسب، وإنما يفرض تهديدات خطيرة على المنطقة كلها وعلى المجتمع الدولي بأسره. ورغم وجود القوات العسكرية من شتى البلدان في أفغانستان، فإن المجتمع الدولي لم يخلف وراءه سجلا مرضيا في محاربة هذا التهديد في أفغانستان. إنه تهديد لنا جميعا ويتطلب استنادا إلى ذلك ردا جماعيا وحازما وجديا من كل الجوانب.

جمهورية إيران الإسلامية كانت وستظل محاربا لا يتزعزع في الحرب على تجار المخدرات المدججين بالسلاح المنطلقين من أفغانستان، وإننا نحث الآخرين على الانضمام إلينا في هذه الحرب المهمة من أجل إنقاذ الجيل الحاضر والأجيال المقبلة من الوطأة المدمرة لهذه المصيبة.

أمن واستقرار أفغانستان يتسمان بأهمية حيوية لجمهورية إيران الإسلامية، مثل اتسامهما بها لسائر بلدان المنطقة وفيما وراءها. ولقد توخينا الوضوح دائما في إدانتنا لكل الأعمال الإرهابية الخسيسة التي ترتكبها الجماعات الإرهابية في أفغانستان، لا سيما القاعدة والطالبان، وكذلك في إدانتنا للهجمات على المدنيين نتيجة الغارات الجوية التي تشنها القوات الأجنبية، وقد عرضنا تقديم مساندتنا التامة لجهود الحكومة الأفغانية لتحسين الحالة الأمنية والاقتصادية في البلد.

لقد أبدينا رغبة جادة وصادقة لمساعدة الإخوة والأخوات الأفغان من خلال الخطوات الملموسة التي اتخذناها في مختلف أنشطة إعادة الإعمار في أفغانستان، وقد ذكرت ذلك في بياني السابق. وكما أكد الأمين العام وممثله الخاص في مناسبات مختلفة، ينبغي استكشاف الإمكانات الإقليمية بجدية أكبر في التصدي للتحديات التي تواجهها أفغانستان.

إن جمهورية إيران الإسلامية لم تحضر مختلف التجمعات الدولية والإقليمية بشأن أفغانستان فحسب، وإنما أخذت أيضا زمام مبادرة استضافة أو اقتراح العديد من الاجتماعات الإقليمية في هذا الصدد، بما في ذلك أول مؤتمر قمة ثلاثي لرؤساء أفغانستان وإيران وباكستان الذي عقد في طهران في أيار/مايو.

وكما جاء في تقرير الأمين العام، فقد صدر في نهاية مؤتمر القمة في طهران إعلان أعربت فيه البلدان الثلاثة عن التزامها بتضافر الجهود لمكافحة الإرهاب ودعم المشاريع الاقتصادية للبلدان الثلاثة ومكافحة إنتاج المخدرات والاتجار بها.

أود أن أختتم بالتشديد على تأييدنا للدور المركزي الذي قامت ولا تزال تقوم به الأمم المتحدة من خلال البعثة في تنسيق المساعدة التي يقدمها المجتمع الدولي لأفغانستان وكذلك في مساعدة الشعب الأفغاني والحكومة على التصدي للتحديات التي واجهوها على مدى السنوات العديدة الماضية. وفي ظل التملك الأفغاني والقيادة الأفغانية، يجب علينا أن نركز اهتمامنا على المجالات الأربعة ذات الأولوية التي وردت في بيان الرؤساء الذي صدر عند اختتام أعمال مؤتمر لاهاي في آذار/مارس من هذا العام: وهي تعزيز الأمن وتحسين النمو الاقتصادي والحكم الرشيد وتعزيز التعاون الإقليمي. وقد تكون المسيرة نحو تحقيق الاستقرار والازدهار في أفغانستان طويلة. كما قد تكون شاقة، ولكننا واثقون بأن حكومة وشعب أفغانستان سيتمكنان من إكمالها وسوف ينجحان.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): لقد طلب ممثل أفغانستان الكلمة للإدلاء ببيان آخر. وأعطيه الكلمة.

السيد تنين (أفغانستان) (تكلم بالإنكليزية): أود أن أتوجه بخالص الشكر لكل الذين تحدثوا اليوم عن دعمهم لأفغانستان والشعب الأفغاني وعملية تحقيق الاستقرار. لقد أحطت علما بجميع الآراء والاقتراحات والشواغل المعرب عنها اليوم. إن الشراكة الدائمة بين أفغانستان والمجتمع الدولي هي مفتاح النجاح في البلد.

وأنا ممتن بوجه خاص لكم، سيدي الرئيس، على تنظيم هذه المناقشة في اليوم الأخير من رئاستكم لمجلس الأمن ومن خدمتكم لدى الأمم المتحدة. إنك دبلوماسي معروف جدا وتحظى باحترام كبير في الأمم المتحدة، وتحظى باحترام خاص في منطقتنا لعملك فيها في وقت مبكر من حياتك المهنية. أنت في أفغانستان معروف كونك دبلوماسيا مرموقا وممثلا لتركيا، البلد الذي تربطه ببلدي علاقات ودية. باسم الشعب الأفغاني أود أن أشيد بعملكم وبجهودكم بالنيابة عن أفغانستان. ونحيط علما بأن عقد هذه المناقشة كان من بين آخر أعمالك الرسمية ومن المؤكد أننا سنتذكر ذلك.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعطي الكلمة الآن للسيد كاي إيدي للرد على بعض التعليقات التي أُبديت.

السيد إيدي (تكلم بالإنكليزية): طلبت الكلمة حقا لأكون آخر شخص تعطيه الكلمة في أي جلسة لمجلس الأمن. وقد نجحتُ في ذلك. أود أن أردد أطيب التمنيات التي أعرب عنها العديدون من حول الطاولة، ويشرفني أن أكون حاضرا في جلستكم الأخيرة، سيدي الرئيس. وأتمنى لكم كل التوفيق.

لدي مجرد تعليقان أو ثلاثة تعليقات موجزة جدا. أشار بعض المتكلمين إلى الحاجة إلى النظر إلى فترة ما بعد الانتخابات. إنني أتفق مع ذلك وقد تناولته في بياني. وأعتقد أن من المهم أن نبدأ التفكير فيه لأنني أرى أنه مع تعيين الحكومة الجديدة، أيا كان الرئيس الجديد، من المهم أن تكون لدينا رؤية في القريب العاجل نبني عليها لكفالة الاستمرارية مع الوضع الراهن. وذلك مهم.

وطُرحت مسألة التنسيق بين الجهات المانحة عدة مرات. ويخيفني أحيانا سماع هذا النوع من توقعات البعض،

كما لو أن لدينا قدرة سحرية لاستخدام الموارد المحدودة. ولكنني أعتقد أننا يجب علينا بالتأكيد أن نفعل ذلك في المستقبل. وقد أشارت السفيرة رايس وآخرون إلى أنه يتعين علينا العمل معا في مرحلة مبكرة عند صياغة برامج مساعداتنا والتفكير معا أكثر قبل وضع اللمسات الأخيرة على البرامج. وعندما لا نفعل ذلك يكون من الصعب جدا علينا أن نكون مرنين فيما بعد. وسنحاول استخلاص العبر مما شهدناه في الماضي.

سنفتح مكاتب جديدة وأنا بحاجة إلى مزيد من الموظفين، ولكني أود أن أحث جميع أعضاء المجلس والزملاء الآخرين الذين شاركوا في هذا الاجتماع على أن يروا ما إذا كان لديهم أفراد يتمتعون بالصفات المناسبة يمكنهم تقديمهم لنا – ليس دون مقابل، ولكن لتعيينهم. والمسألة ليست بالنسبة لي مجرد عدد موظفين، بل مسألة نوعية الأشخاص والخبرات التي يملكونها والموارد التي يمثلونها. وينطبق ذلك بصفة خاصة على المكاتب الجديدة التي سيتم إنشاؤها. وسنقوم بذلك على أفضل نحو ممكن.

ختاما، أثار الكثيرون مسألة مؤشرات قياس التقدم. وأكرر أنني أضعها على محمل الجد، ولكن من المثير للاهتمام أن نرى عدة تفسيرات مختلفة حول الطاولة لما تعنيه ”المؤشرات“. وأختتم بالقول إنني سآخذ كل هذه الأفكار معي واستلهم منها. كما نأمل أن نتوصل إلى النتائج الخاصة بنا بحيث يتلقى مجلس الأمن تقريرا لائقا في أيلول/سبتمبر – ليس أنتم، السيد الرئيس، ولكن العديد من الممثلين الذين سيبقون هنا. أشكرهم جميعا على الكلمات الطيبة التي وجهوها لي وللعاملين معي.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر الجميع على الكلمات الطيبة والكريمة الموجهة لي.

لا يوجد متكلمون آخرون في قائمتي. وبهذا يكون مجلس الأمن قد اختتم المرحلة الحالية من نظره في البند المدرج في جدول أعماله.

رفعت الجلسة الساعة ١٦/٢٠.